الأثر الديني في شعر الحنين والغربة
عند الوائلي

الأستاذ المساعد الدكتور
مليحة عزيز حسون
جامعة الكوفة ـ كلية التربية

الأثر الديني في شعر الحنين والغربة عند الوائلي

الأستاذ المساعد الدكتور
مليحة عزيز حسون
جامعة الكوفة ـ كلية التربية

لغة شعر الحنين والغربة في شعر الشيخ أحمد الوائلي:

إن اللغة هي الأداة الإبداعية للشاعر كما انها ((المادة الأولية للأدب))[١] وعلى الشاعر أن يجعل من اللغة ذات شخصية كاملة تنقل الأثر الفني من المبدع إلى المتلقي نقلاً أميناً[٢]، بمعنى انها تنقل أحاسيسه وعواطفهَ وأفكارهَ عندما يفكر ويحب ويكره ويغضب، وان الأفكار العميقة لا يمكن نقلها بأمانة إلاّ بالصور الفنية، وكذلك العواطف والانفعالات لا يمكن نقلها بأمانة إلاّ بالاعتماد على الطاقات الموسيقية للغة في المفردة[٣].

لذا تعد اللغة الوسيلة الرئيسة لدى الشاعر للتعبير عما يجول في خاطرة من انفعالات وأحاسيس وان نجاح الشاعر في نقل هذه الانفعالات والأحاسيس يقترن بنجاحه في استعمال هذه اللغة استعمالاً فنياً كاختيار الألفاظ الشعرية وتبنيها والحرص عليها اشد الحرص[٤]. ونظمها في عبارات وتراكيب وما تحمل من أفكار مشفوعة بموهبة تؤهله لتوظيف هذه اللغة وتعينه على نقل هذه الانفعالات إلى المتلقي والتأثير فيه[٥] لان ما يقوله من شعر مرتبط بالكيان الداخلي والنفسي لكل إنسان، وهو في كل عمل فني ((يصنع نفسه من جديد)) وذلك من خلال اغتراف الخامات الأولية للمضمون وتشكيلها تشكيلاً فنياً يتسرب فيها ويتدفق إشعاعه من خلالها.

وعليه تتوقف إبداعية الشاعر في استخدامه للغة في شعره على قدرته في التصرف بها، وذلك لان الشعر ليس قريحة فحسب وإنما هو فن، فلا يكفي ان

يعبر الشاعر عما يجيش في نفسه، وإنما المهم هو كيف يعبر. بحيث يستطيع ان يعبر عن انفعالاته من خلال استخدامه الفني للغة بما يجعلها تتفجر بدلالات أخرى فتتحول من تركيب لغوي عام إلى تعبير ذاتي يعيشه الشاعر ويسعى إلى نقله إلى الآخرين[٦].

إذ ان الشعر في حقيقة الأمر (فن أساسه اللغة)[٧] والشاعر يسعى إلى ان يستخدم كل الطاقات والامكانات الكامنة في اللغة لتطويعها خدمة لعمله الأبداعي متخذاً من اللغة وسيلة تعبيرية لإظهار قدرته الابداعية إذ ان (موقف الشاعر من لغته وتعامله معها هو الذي يحدد مفهوم لغة الشعر لديه)[٨].

وقد كان الشاعر الوائلي متمكناً من اللغة متصرفاً فيها فقد كان شعره محملاً بانفعالات صادقة كما ان ((التجربة الشعرية مجسمة من خلال الكلمات وما يمكن ان توحيه هذه الكلمات))[٩].

وبهذا فقط (يكتسب العمل الفني هذا، صفات الجودة والحيوية بتسليط عناصر التأمل والخيال المبدع)[١٠] إذ بدون الخيال لا يكتسب النص فاعلية وتأثيراً في نفوس المتلقين[١١].

ويبدو ان إحساس الشاعر العميق بالغربة والحنين قد انعكس على شعره لذا قيل: أسلوب المرء مرآة تتراءى منه شخصيته (فاللفظ الشعري في حقيقته هو في نفسه خلق فني)[١٢].

فقد تميزت لغة شعر الحنين والغربة عند الوائلي، بأنها لغة سهلة واضحة بعيدة عن الأساليب اللغوية المعقدة والتراكيب البلاغية القديمة فقد امتازت ببساطتها وسهولتها وبعدها عن التكلف هذا ما أراده الوائلي، فلكل شاعر ذاتيته الخاصة ومن مهمة الشاعر ان يبتكر اللغة التي تستطيع ان تعبر عن ذاتيته ومشاعره وكل ما كان خاصاً به[١٣].

واللغة التي يطمح إليها الوائلي هي لغة شعرية خالية من المبالغة تحمل طابعاً خاصاً مملوءاً بالألم والعذاب وكانت أكثر قصائده مفعمة بالحزن والشوق والذكرى والحنين إلى الوطن والأهل وزيارة مراقد أهل بيت الرسول ﷺ في العراق. يدفعه في ذلك حسّه الشعوري المرهف ووجوده الفاعل المستمر مع الواقع المؤلم ليتحول بذلك شعره إلى ما يستوعب اللغة بوصفها مادة بناء بما يتيح له من قوة في الإيحاء والتعبير فلغة الشعر ((ليست ألفاظاً لها دلالة ثابتة جامدة ولكنها لغة مرنة تتجدد بتجدد الانفعالات))[١٤] (لذا حفلت اللغة الشعرية عند الشعراء في المنفى بمفردات معينة تكررت أكثر من غيرها في شعرهم)[١٥].

أثر القرآن الكريم في لغة شعر الغربة والحنين عند الوائلي:

يُعد القرآن الكريم مصدراً مهماً من مصادر اللغة[١٦] وقد أكتسب الوائلي معرفته بالقرآن الكريم منذ طفولته لكونه ابن الكتاتيب وابن بيئة دينية وهي مدينة النجف الاشرف وقد كان القرآن الكريم مادة التعلم في مثل هذه البيئة الدينية، وبحكم كونه خطيباً للمنبر الحسيني، لذا نرى قصائد الوائلي تزخر باللفظ القرآني والتعابير القرآنية ومن آثار القرآن في نص شعر الحنين والغربة عنده حيث يقول في قصيدة (دعاء عند الرسول الكريم ﷺ)[١٧].

يا عبير الفتوح يا وهج الامـ ـجاد في نبرة الكتاب المجيد
يا ليالي القدر الكريمة قدراً وخشوع التسبيح للمعبود
يا عطاء القرآن يصنع دنيا الـ ـسحب في أمة من الجلمود

فقد ظهرت براعته في اختيار اللفظة القرآنية ووظفها في النص الشعري فقد أقتبس ذلك من قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ...﴾[١٨] في البيت الأول واقتبس في البيت الثاني من قوله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[١٩] ولكنا نعلم ما

لهذه الليلة من ثواب عظيم عند الله لمن أحياها في التسبيح لله وحده لا شريك له (فهي من حيث فضلية العبادة)[٢٠].

ويذكر في البيت الثالث عطاء القرآن لأنه آلف الله بين قلوب المسلمين تلك القلوب التي كانت كالصخر فاقتبس من قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾[٢١].

ويقول أيضاً[٢٢]:

فإذا حطَّ إبراهيم هاجر وابنها ... على وجلٍ في وحشة وعراء

وسعتهما من رحمةٍ وكرامةٍ ... ونبعين من مهوى القلوب وماء

فأقتبس جزءاً من قصة النبي إبراهيم عليه السلام وزوجته هاجر وابنه إسماعيل عندما وضعها قرب بيت الله المحرم من قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ﴾[٢٣] وان رحمة الله واسعة وسعتهما حيث سقتهما من نبع القلوب فجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وسقاهم من نبع الماء وهي عين زمزم فوظف هذه القصة العظيمة في شعره هذا.

ويقول[٢٤]:

عكفتُ على حزني ألوذ بجمرة ... وأغرف فيه إنَّ فيه شفائي

ومن خبر الأحزان يعرف انّها ... هي المنّ والسلوى على نظرائي

إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾[٢٥] وهي شفاء لما في النفوس (﴿ٱلْمَنَّ﴾ وهي فاكهة بطعم العسل ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ وهو طائر السمان)[٢٦] وهذا ما يسلو به ويذهب به حزنه.

ويقول[٢٧]:

ولي وطـــن فيـــه اذوب وصـــبية بنيتـــهم مـــن أدمعـــي ودمـــائي

وكلـــهم قـــد مسّـــه الضـــرّ والأذى وبـــات علـــى قيـــدٍ مـــع الســـجناء

فقد أقتبس من قصة يوسف عليه السلام من قوله تعالى: ﴿مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ﴾ فالشاعر يحاول ان يذكرنا بحالة الضرّ التي مست النبي يوسف عليه السلام، وحالة الضر التي مست ابنائه الذين بناهم من الأدمع العزيزة ومن دمائه، وهذه الدموع كانت تذرف كما ذرفت دموع يعقوب عليه السلام على ابنه يوسف عليه السلام.

ويقول في موضع آخر[٢٩].

والحمـدُ لله ان هُـدْنا أليـك علـى وعـــي ومنحـــة توفيـــق وتســـديد

فقد أقتبسها من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ...﴾[٣٠] والحمدُ هو الثناء على الجميل الاختياري فالله هو المحمود على اسمائه ومحمود على افعاله فلله..... الحمد ولله كل الحمد[٣١] وهذه الهداية هي منحة وتوفيق من الله وتسديد منه.

كما يقول[٣٢]:

يقـود بهـا للفتـــح فكـــــر مُعمـــقٌ ويحـدو بهـا للنصـر سـيف مجـربُ

ومـا قـام مجـداً أو تسـامت حضـارةٌ بغـير النـهى يفـتن والسـيف يضـرب

فاقتبس من قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[٣٣] وهي بشرى للنبي محمد صلى الله عليه وآله بفتح مكة وقد انهدم بها بنيان الشرك في جزيرة العرب وانتصر الحق.

ويقول أيضاً[٣٤]:

يـــا فراخـــاً (لفـــاطم) وعلـــي جـــاء يســـعى لبـــابكم مقصـــودي

مـــدداً يـــا أعـــز مـــن فتيـــة الكهـــ ـــف أفيضـــوا فكلـــبكم بالوصـــيد

فـاقتبس مـن قولـه تعـالى: ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾[٣٥] فكلـبكم مفترش ذراعيه في فناء الدار[٣٦].

لقد مال إلى استعمال الألفاظ القرآنية هذه لان لغة القرآن مصدر مهـم مـن مصادر اللغة الفنية وأنها ألفاظ تأنسها الاسماع انى رُتل القرآن الكريم ويقـول أيضاً[٣٧]:

الاؤك البيضـــاء طوقـــت الـــدّنا فلـــها علـــى ذمـــم الزّمـــان ديـــون

وهي مقتبسة من قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[٣٨] (وآلاء) وهي جمع (إلى) بمعنى نعمة وهـذه افضـالك ونعمـك يا أبا تراب قد طوقت الدنا وملئتها فلها على ذمم الزمان ديون لما اسديت لها من فضائل من أجل تثبيت راية الدين الإسلامي وإعلائها ويقول:

في الحـرب انـت المسـتحمّ مـن الـدّما والســـلم انـــت الـــتين والزيتـــون

فاقتبس من قوله تعالى: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾[٣٩].

ويقول[٤٠]:

ربِّ اولاء أهلـــــي فطهـــــرهم وهبـــهم رضـــاك يـــوم الخلـــود

فطهرهم مقتبسة من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٤١].

فيدعو من الله ان يطهر أهل بيته كما طهر أهل بيت النبوة من (القذارات الظاهرية والباطنية)[٤٢].

ويقول[٤٣]:

وكلاً فما أنسى كروشاً تضخمت من السحت يجنى والكسيرةُ تُنهبُ

فقد اقتبس كلمة (السحت) من قوله تعالى: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾[٤٤] وهنا إشارة إلى آكلي المال الحرام وما خبث من المكاسب كالرشوة وغيرها، قال الرسول ﷺ: (كل لحم نبت من السحت فالنار أولى به)[٤٥].

ويقول[٤٦]:

ربي لو دعوت كلَّ اناسٍ بإمامٍ لهم فهذا مراحي

فقد أقتبسها من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ...﴾[٤٧] (وإمام كل أناس من ائتموا به)[٤٨] وانا ان دعوتني يا رب فهذا (أبو تراب) إمامي الذي يختاره قلبي ولم أفرح بسواه.

ويقول[٤٩]:

بُلغةٌ خصها النبي لذي القر بى كما صرحت به الأنباء

إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[٥٠] والبلغة ما يتبلغ به من العيش أو الرزق[٥١].

ويقول[٥٢]:

ربّ فأرحم عبداً ألحَّ عليه الضُّرُّ وأرفق بناحلٍ مثل عودِ

ياجلالاً ويا جمالاً ويا رباً (م) تتسامى بالعدل والتوحيد

كل شيء ثغر يناجيك بالكو ن بلحن التسبيح والتحميد

في البيت الأول إشارة إلى قوله تعالى: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[٥٣] أي أصابني المرض والهزال ونحوهما وأنت ترحم من استرحمك[٥٤].

أما في البيت الثاني إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ...﴾[٥٥] فهو وحده العادل والتوحيد لله وحده لا شريك له.

أما في البيت الثالث إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾[٥٦] ان الله خلق كل شيء وكأن الكون كله ثغر واحد يسبح بحمده سبحانه وتعالى.

أثر الألفاظ الدينية:

الألفاظ:

وجه الشعراء عنايتهم باللفظ، لأنهم وجدوه الأداة التي بانتظامها تظهر لديهم اللغة. فالألفاظ عند الشاعر: ((هي سرّ الشعر وروحه فهي التي تبرز صوره وتظهرها في أحسن المظاهر))[٥٧] وللشاعر السلطة في التصرف في الألفاظ وتوظيفها حسب مقدرته لتستوعب أفكاره وعواطفه[٥٨].

لقد كانت لحالة الغربة والحنين لدى الشاعر الأثر الكبير في تمييز اسلوبه الشعري ولغته بجملة من الخصائص التي نجدها واضحة، حيث يعمد الشاعر ابرازها إلى متلقيه لكي يشاركوه غربته وحنينه ومن تلك:

أ- الألفاظ الدينية:

لقد انطلق الوائلي في شعر الغربة والحنين من منطلق ديني وخاصة قصائده في أهل بيت النبوة عليهم السلام عندما كان يحن لزيارتهم مراقدهم، لما لهم من منزلة رفيعة وعظيمة عند الله سبحانه وتعالى وفي نفوس المسلمين لذا فإن هذه القصائد حافلة بمفردات إسلامية.

فيقول: في قصيدة في رحاب الرسول صلى الله عليه وآله[٥٩].

وقافلـــة مـــا زال رجـــع حـــدائها يغـــرد في بـــدرٍ وأحـــد ويطـــرب

عليهـا مـن الصـحب الكـرام عـزائمٌ إلى الآن بالصـــحراء منـــها تلـــهبُ

فقد انتفع من دلالة المفردة الإسلامية ووظفها في هذه الابيات الشعرية، مما يعكس هيمنة الشاعر في استخدام هذه المفردات الدينية مثل معركة (بدر) ومعركة (أحُد).

ويقول[٦٠]:

عهـــدتك والقـــرآن نـــور وحكمـــةٌ يشـــدُّ اليـــه التـــائهين ويجـــدبُ

إن ميل الشاعر الوائلي إلى استعمال المفردة الدينية امر ظاهر في شعره مما يدل على أنه يستعمل هذه المفردات والتراكيب الدينية بسبب حسّه الديني فقد ذكر (القرآن) الذي هو نور وحكمة وهو الذي يهدي التائهين إلى طريق الحق.

ثم يقول:

سماحاً أبا الزهـراء ان جئـت اجتلـي سـناك واسـتهدي الجـلال واطـــلبُ

إذا لم تؤمـل فـيض نـــورك ظلـــمتين فمـن أيـن يرجـو جلـوة النـور غيهـبُ

وإن لم يلـج ذنـبي ببـــابك خاشـــعاً فمن أيـن يـأأرجو رحمـة الله مـذنب

فقد ذكر الألفاظ الدينية منها (رحمة الله) (ابا الزهراء) (جلوة النور) (غيهب) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ﴾[٦١] فانه يرجو رحمة الله في غفرانه الذنب.

فقد نجد النص الشعري عنده مطعم بألفاظ القرآن الكريم والألفاظ الدينية.

ويقول(٦٢):

ما عاف وحيك محرابي ولا عودي ذكراً بفرضي وشدواً في اغاريدي

فقد ذكر لفظ (محرابي) ولفظة (فرضي) وهي من الألفاظ الدينية فهو يردد ذكر الله في جميع أوقاته.

ويقول(٦٣):

عيناه تستجلي ملامح أحمد وبسمعه الوحيُّ المبين يُرددُ

فقد ذكر (الوحي) وهي لفظة دينية إسلامية وذكر (ملامح احمد) وهي من أسماء النبي محمد ﷺ، فهو يذكرنا بذلك الجو الديني الذي كان يحياه.

ويقول(٦٤):

وبين النبوة والإمامة معقد ينميه حيدرة وينجب (أحمد)

فقد ذكر لفظة (النبوة) وهي لفظة دينية للرسول الكريم محمد ﷺ و(الإمامة) إشارة إلى أئمة أهل بيت النبوة عليهم السلام. وهذا يدل على وضوح الطابع الديني على جل اشعار الغربة والحنين عنده.

ويقول(٦٥):

أبا الطف ما جئنا لنبني بلفظنا لمعناك صرحاً إنّ معناك أمنعُ

متى بنتِ الألفاظ صرحاً وإنما (م) الصروح بمقدود الجماجم ترفعُ

الا ان بُرداً من جراح لبسته بنى لك مجداً من جراحك يصنعُ

(وأبا الطف) هي من الألفاظ التي وردت في قصائد الغربة والحنين في شعر الوائلي كثيراً، لأن الحسين عليه السلام بنى له صرحاً خالداً عظيماً بهذه الشهادة وبمقدود جماجم الشهداء ومن جراحك يا أبا عبد الله، لان الألفاظ لا تبني

الصرح وإنما الشهادة تبني ذلك المجد العظيم.

والشهادة قيمة عليا تهفو اليها نفس المؤمن وقد اقترنت الشهادة بالخلود، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾(٦٦).

أسماء الإعلام في شعر الغربة والحنين:

ومن تلك الاعلام التي كان لها حضور واسع وذكر كثير في اشعار الغربة والحنين عند شاعرنا الوائلي، هي ذكر اسم الرسول ﷺ فيقول(٦٧):

يـــا ســـرايا محمـــد ايـــن منَّـــا ... حلبـــات في أمســـنا المفقـــود

فقد يذكرنا الشاعر بتلك السرايا التي كان يقودها النبي ﷺ لنشر الدين الإسلامي الحنيف مع أصحابه واهل بيته عليهم السلام. ويقول أيضاً(٦٨).

هـــا هنـــا يرقـــد الـــنبي بأهليـــ ... ـــه فهـــم ســـنخة بـــدون قيـــود

فيذكر النبي وأهل بيته ويشير إلى مكان مرقدهم في المدينة المنورة.

كما يذكر أصحاب الكساء وهم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها الحسن والحسين عليهم السلام، وكانت وكأنها أقصوصة شعرية وضح فيها الشاعر الحياة البسيطة الزاهدة التي كان يحياها النبي ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام. فيقول(٦٩):

يـــا كســـاءً بيـــت فـــاطم ضـــمّ الـــ ... آل في يـــــوم موقـــــف معـــــدود

(والبتـــول الزهـــراء) تُعـــد لطفليـــ ... ـــها ســـخايا في خيطـــه المشـــدود

ويـــــدا فضـــــة تلملـــــم في حـــــ ... ـــب الرحـى حفنـة الـدقيق البديـد

وعلـــيٌّ ســـقى بعـــيلات نخـــلٍ ... وأتـــى أهلـــه بأجـــر زهيـــد

أكلـــوا والـــنبي في دعـــوات ... ضارعـــات بخشـــعة وهـــجود

ثم يقول:

أين (كسرى) واين (قيصر) من هـ ـذا على كل مالهم من رصيد

فقد وردت في القطعة مقارنة بين حياة ومعيشة آل رسول الله ﷺ وبين (كسرى وقيصر) فأين هؤلاء من آل الرسول فقد قارن بين خلود أهل الحق والتقوى والإيمان ومكانتهم عند الله وبين (قيصر وكسرى) على كل ما كان لهم من رصيد وترف في حياتهم.

كما ورد في إشعاره أسماء لأعلام أنبياء منهم النبي عيسى عليه السلام في قصيدته (في محراب العشق) فيقول[٧١]:

ليس عيسى ولا محمد إلاّ قنوات إلى السما وجسور

فقد ورد ذكر النبي عيسى عليه السلام والنبي محمد ﷺ انهما قنوات إلى السماء وجسور، وكذلك ورد ذكر النبي إبراهيم وزوجته هاجر وابنه إسماعيل عليهم السلام كما ذكرنا سابقاً.

كما ورد ذكر (أبا الحسين)[٧٢] وهي كنية للإمام علي ﷺ.

أأبا الحسين وتلك اروع كنيتةٍ وكلاكما بالرائعات قمين

وكذلك ذكر (أبا تراب) فيقول[٧٣]:

خذ بكفي أبا تراب فإني مغرم في ترابك النفاح

فهو مغرم في حبه لبلده النجف الأشرف ولتلك البقعة ذي العطر الفواح من تراب الإمام علي عليه السلام ويقول في موضع آخر[٧٤]:

سيدي يا أبا تراب ويا من تربُه للخدود فرش وثيرُ

هجعت حوله الملايين ترجو وهو في منتهى الرجاء جديرُ

أنت سيدي يا أبا تراب أهل له ولجميع هذه الملايين حولك يرجون شفاعتك يا سيدي.

كما ورد ذكر الإمام الحسين عليه السلام في شعره حيث افرد له قصائد عديدة. حيث نجد للإمام الحسين عليه السلام مساحة واسعة في ديوان الشاعر ويأتي هذا الحضور استجابة لارتباط الشاعر بهذا الاسم وما يمثل له، فهو يشكل رمزاً ومحوراً تدور حوله انفعالات الشاعر وأحاسيسه فهو لا يستطيع الابتعاد عنه لذلك نرى اسم الحسين عليه السلام يتردد في الاشعار التي يراد فيها التقحيح فذكر الحسين يلفت الانتباه إلى تلك الواقعة المأساوية[٧٥] فيقول فيه[٧٦].

ويا صرح مجد بناه الحسين وأبدع في رصفه المعجب

سيبقى الحسين شعاراً على أصيلك والشفق المذهب

لكن هذا الصرح لم يبن إلاّ بالشهادة.

وقد أكثر من قصائد الحنين إلى الإمام الحسين عليه السلام وأكثر من ذكر كنيته (أبا الأحرار) (وأبا الثائرين) و(أبا الطف) و(أبا الشهداء) و(أبا المعطيات الخالدات) فيقول[٧٧]:

يا أبا الثائرين أكبر معناك بأن يحتويه ثوب زهيد

فالشاعر عندما يذكر الإمام الحسين عليه السلام يعطي موجات من الحماس المنبعث من عاطفة حزينة يشوبها الغضب والسخط على قتلته.... لانحرافهم وابتعادهم عن القيم الإسلامية.

كما ذكر السيدة زينب في عدة قصائد فيقول[٧٨]:

زينب لا الثناء ولا التمجيد يتأدى إليك مهما يجيد

لأن الكلام لا يزيدك تعظيماً لأنفاسك الإيمانية وما حملت من صبر وإيمان في القضية الحسينية. ولوقوفك بوجه الظالم والظلم وأنت امتداد لمنهج الإمام الحسين عليه السلام في الدفاع عن الدين الإسلامي.

فيقول(٧٩):

فأنـــت اراك بكـــل عـــلاك هنـــا قـــد تجســـدت في زينـــب

لأنهما قد تربى في بيت علي وفاطمة عليهما السلام، وشربا من وحي القرآن الكريم وأخذا التعاليم الإسلامية من سيد الانام الرسول محمد صلى الله عليه وآله.

ولو أردنا ان نحصي أسماء الأعلام الدينية التي وردت في اشعار الغربة والحنين عند الشاعر الوائلي لوجدناها كثيرة، فقد ورد ذكر أسماء الأئمة الأطهار وافرد لكل واحد منهم قصيدة لأنه يحن لزيارة مراقدهم.

كما ذكر أسماء أعلام أخرى مثل الوحي (جبريل) عندما قال(٨٠):

يـــا رؤى جبرايـــل والنـــور والأنـــ ـــغام في نـــبرة الكتـــاب المجيـــد

لأن اسمه مقرون بالقرآن المجيد.

بعد ذلك نجد للغربة وحنينه لزيارة مراقد أهل بيت النبوة عليهم السلام وقع كبير لدى الشاعر وهذا ما أكده في شعره فيقول(٨١):

ذلُ أهـــل وغربـــةٍ تنـــهش الـــرو ح بأنيابهـــا وحـــبس وليـــد

أسماء الأماكن الدينية:

تتضح قدرة الوائلي في التعبير عن مدى شعوره بالغربة والحنين إلى كثرة ما ورد من اسماء للأمكنة الدينية المختلفة، فحياة الإنسان في حقيقتها بؤرة نفسية يتلاقى فيها المكان والزمان على حد سواء ولاسيما للشاعر الذي

يستعمل اللغة تعبيراً عن ذلك التلاقي(٨٢).

وقد ارتبطت ألفاظ الاماكن في شعر الغربة والحنين بأحزان الشاعر وآلامه وقد تنوعت اصداء هذه الألفاظ فهي مرة مرتبطة بذكرى عزيزة عليه فتراه يتشوق لها ويتمنى ان تعود تلك الايام التي عاشها في تلك الاماكن ومرة تثير في نفسه الشجون والاحزان لانه بعيداً عن أهله ووطنه ومراقد أهل بيت النبوة... واخرى يدعو لها بالخير والسقيا. ولعل اول هذه الاماكن حضوراً في اشعار الغربة عند شاعرنا الوائلي هو (وادي الغري) وهو المكان الذي احتضن قبر الامام علي عليه السلام كما احتضنت أجساد بقية اهله فيقول(٨٣):

وادي الغري وحق رملك وهو ما اشتاقه في غدوتي ومسائي

فهو لم يفارق فكره ومخيلته لانه يشتاق اليه صباحاً ومساءاً إلى ان يقول(٨٤):

ولي وطن فيه أذوب وصبية بنيتهم من ادمعي ودمائي

لأن ذكرى هذه الاماكن ساعدت على استرجاع الطاقة التي افتقدها وهو يعيش غريباً في هذا العالم. ويقول(٨٥):

يا وليداً كانت له الكعبة الغـ ـرّاء مهداً وبيتها المعمور

حضنت بالوليد سيفاً فكانت جفنه وهو سيفها المشهور

لقد وظف قصة ولادة الإمام علي عليه السلام في الكعبة وهو بيت الله المعمور فأصبح سيف الله لنشر الدين الإسلامي وهي غمده فكان سيفها ضد الكفر والطغيان.

ومن الأماكن الأخرى التي لها حضور في شعره هي (منى) و(عرفات) فيقول(٨٦):

على تلعات بالمحصب من (مِنى) وفي عرفات الله كان ثوائي

فكما كان يحن لوطنه يحن إلى الاماكن الدينية المقدسة مثل (مكة ومنى وعرفات) لما لها مكانه في نفسه لشدة ايمانه بالله، وكما جاء في قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ...﴾[٨٧].

ومن الاماكن التي لها حضور واضح في شعر الغربة عند الوائلي هي كربلاء فيقول[٨٨]:

ويا كربلاء يا هدير الجراح وزهو الدم العلوي الأبي

فكربلاء هي تلك الأرض التي أحتضنت جسد الحسين عليه السلام فهي مصدر إثارة أحزان الشاعر تلك التي نسمع بها هدير الجراح ويزهو بها دم العلوي لكثرة ولأن شهادتهم الشهداء من العلويين ولأنهم في سبيل نصرة دين الحق وهو الدين الإسلامي.

ومن الأماكن التي كان لها حضور واضح في شعر شاعرنا (الطف) فقد أكتسب هذا اللفظ شهرة واسعة لأنه يمثل مكان انتصار الحق على الباطل فقد ردد الشاعر ذكر كلمة الطف كثيراً وجعلها رمزاً للأحزان ومثاراً للحسرة، والتفجع فعلى ارض الطف سقط الشهداء مع الإمام الحسين عليه السلام فيقول[٨٩]:

ويا ربوات الطف ألف تحية لأيام عاشوراء تختال خردا

ورعيا ليوم كلما طال عهده أراه بما أعطى يعود كما بدا

وهنا يبعث التحية إلى تلك الارض التي احتضنت جسد الحسين عليه السلام ولعله حاول ان يذكرنا بيوم عاشوراء الذي كما طال عهده يتجدد. ويقول[٩٠]:

يا أبا الطف ساحة الطف تبقى وعليها مشاهد لا تزول

وتبقى ساحة الطف رمزاً للتضحية والفداء وهي رمز للاحزان لأن في ذاكرة الشاعر تختزن صورٌ مؤلمة بهذه البقعة من الارض الطاهرة التي تضم جسد أبي الاحرار مع أهله وأصحابه.

وهناك اسماء اماكن لها حضور في شعر الغربة والحنين عند الشاعر الوائلي وهي غير دينية ولكن الوطن هو رمز ديني في نظر الشاعر والكوفة وكذلك النهران دجلة والفرات فيعدها الشاعر رموز دينية لأنها جزء من وطنه الحبيب.

فيقول[٩١]:

بغداد ساء بك الهوى أم طابا سيظل وجهك رائعاً جذابا

تبقى بغداد نقطة مهمة يدور حولها تفكير الشاعر لما تحمله من عمق الماضي وعبقه لأنها حوت مرقد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

ويذكر الكوفة فيقول[٩٢]:

فاني كوفي الهوى تستميلني بأرباض الفراتين الربا والمناكب

وتعد الكوفة أحدى الرموز الدينية وما كان لها من مكانة كبيرة في النحو والقراءات القرآنية فضلاً عن موقعها الجغرافي ومكانة مسجد الكوفة الدينية أيضاً.

ويقول[٩٣]:

مطالع شمسٍ بالفرات أحبّها وفي دجلة تسبي عيوني المغارب

ويقول[٩٤]:

وهدير الفرات والدجلة البيـ ـضاء أمتاع كل عينٍ وأذن

لن تغيب هذه المناظر عن عينه وهو في الغربة.

وقد عمد الشاعر في كثير من الاحيان إلى ان يبني ابيات شعره على أساس من التنوع في أساليب الطلب إذ نجده في بعض الاحيان يفرد أو يمازج هذه الأساليب في البيت الشعري[٩٥] أو في القصيدة، وهذا له ابعاد نفسية وفكرية وفنية (لان اللغة الفنية لابد ان ترتكز على الاختيار والوعي والإبانة عن الشعور)[٩٦].

ومن الأساليب التي نجدها واضحة في شعر الغربة والحنين عند الوائلي أسلوب النداء، وهذا الاسلوب واضح في قصائده وخاصة في اشعار الحنين لزيارة مراقد أهل بيت الرسول ﷺ. فقد يذكر الشاعر ألفاظ ومفردات لها وقع حزين وذكرى مؤلمة في نفسه، لهذا نجده يضغط على تلك المفردات والألفاظ بحروف النداء لان هذا الاسلوب يسهم في التأثير في المتلقي. فيقول[٩٧]:

ويا كربلاء يا هدير الجراح وزهو الدم العلوي الأبي

ويا سفر ملحمة الخالدين بغير البطولة لم تكتب

ويا صرح مجد بناه الحسين وأبدع في رصفه المعجب

فقد استخدم أسلوب النداء لانه يريد التركيز على لفظة (كربلاء) فقد رسخ لدى المتلقي في ان كربلاء. مكان التضحية الحسينية وكربلاء هدير الجراح وهي مكان استشهاد الحسين واهل بيته واصحابه عليهم السلام. وهو مكان زهو الدم العلوي الأبي من أجل تثبيت دعائم الدين الإسلامي، وبهذه البطولة كتب تلك الملحمة العظيمة وبني مجد ذلك الصرح.

ويقول في قصيدة السيدة (زينب) عليها السلام[٩٨].

يا بنة المرتضى عليّ ومن شا دَ من الدين سيفه المعهود

يا امتداد الزهراء ثم أبيها يا ترى هل لبعد هذا مزيد

فقد ذكر حرف النداء في ثلاثة أبيات للتأكيد على أهمية المنادى كوسيلة لما سيقوله الشاعر بعدها....

فهي امتداد لأبيها عليّ المرتضى وما بناه وشاده سيفه من اجل الدين الإسلامي وهي امتداد لمواقف امها الزهراء عليها السلام وامتداد لجدها النبي صلى الله عليه وآله خاتم الانبياء والمرسلين. فلا عجب ان يكون موقف السيدة زينب امتداد لموقف الحسين عليه السلام الذي هو موقف عز وشموخ وأباء وتضحية من أجل الدين الإسلامي الحنيف.

ويقول في قصيدة (في مدرسة الامام السجاد)[٩٩].

أيا راهباً في خشعة هو والدجى ... لوقع مناجاة بها الليل حالم

تزاوله من خشية الله رعدة ... إذا خطرت بالوعي منه العزائم

وتتعشه من رحمة الله هبة ... تمر بها للمتقين نسائم

فمن أجل هذا كنت يا مؤمل التقى ... تجليك زين العابدين المعاجم

فعلى الرغم من ان المنادى واحد لا يناديه مباشرة ولكن ينادي صفاته وهي (السجّاد) و(زين العابدين) و(راهب بني هاشم) فقد ناداه الشاعر (أيا راهباً) في ذلك الدجى وذلك الليل المظلم تناجي في خشوع وتضرع الله الواحد القهار وتسبحه وتحمده.

فقد تحول النداء بهذه الوسيلة إلى أسلوب خبري بأمكاننا ان نستبدل (ياء) النداء بالضمير (انت) لكن الشاعر اراد ان يذكر للمتلقي الصفات الملازمة للإمام علي بن الحسين عليهما السلام.

وقد عدّ الإمام عبد القاهر الجرجاني هذا الضرب من النداء من باب الاستعارة فقال: ومتى صلحت الاستعارة في شيء فالمبالغة فيه أصلح وطريقها

أوضح ولسان الحال فيها أفصح، أعني انك إذا قلت:

يـا ابـن الكواكـب مـن أئمـة هاشـم

ويـــا ابـــن الليـــوث الغـــر

فأجريت الاسم على المشبه اجراءه على اصله الذي وضع له وادعيت له كان قولك هم الكواكب وهم الليوث أو هم كواكب وليوث أحرى ان تقوله واخف مؤونة على السامع في وقوع العلم به[١٠٠].

ويقول في قصيدة (رسائل للأمس)[١٠١]:

ويا أنت يا أمس بما فيك من رؤى ستبقى بقعر الروح تحفرها حفرا

حيث نقل لنا الشاعر حالة الألم والذكرى اللذان يسيطران على ذات الشاعر في غربته وكان ذلك باسلوب النداء وبحرف النداء (يا) وأكدها (يا أمس) فقد كرر حرف النداء ايضاً. ويظهر من ذلك كله افادة الشاعر هنا من تكرار حرف النداء، إلى التاكيد إلى ما يسعى اليه الشاعر من حنين إلى ذلك الامس المشرق والمضيء في نشر الدين الإسلامي.

كما اننا نجد أسلوب الاستفهام له حضور واضح في اشعار الغربة والحنين عنده وكان اكثر وضوحاً في اشعاره التي يحن الشاعر لزيارة مراقد أهل البيت عليهم السلام.

والاستفهام هو حركة بيانية تعبر عن واقع نفسي أو فكري ينم عن اللبس والحيرة أو عن الألحاف والألحاح وهو يبعد التجربة عن السرد والملل والرتابة[١٠٢] وقد كثر التساؤل في بعض اشعاره لأن طبائع الاسلوب تتأثر بطبيعة المضمون، فإذا كان يعبر عن حالة الالم والذكرى كما في قصائده الحسينية فيقول[١٠٣]:

أنـــواح في الرمـــل أم تغريـــد ولظـــيً ســـال ام دم وصـــديد

أوريـــداً حملـــت ام هـــو تيـــا ر غـــني بالثـــائرين ولـــود

أو حينما يتذكر ما أصاب فاطمة الزهراء بعد وفاة أبيها في قصيدته الزهراء عليها السلام حيث يقول[١٠٤]:

أي دهمـــاء جللـــت أفـــق الاســـ ـــلام حـــتى تنكـــر الخلصـــاء

أطعمـــوك الهـــوان مـــن بعـــد عـــز وعـــن الحـــب نابـــت البغضـــاء

أأضـــيعت ألاء أحمـــد فـــيهم وضـــلال ان تجـــحد الآلاء

أفـــاجر الرســـول هـــذا، وهـــذا لمزيـــد مـــن العطـــاء الجـــزاء

كما ان الاستفهام يتطلب نبرة عالية من الاداء بوصفه اسلوباً من أساليب التعبير التي تقتضي ان يكشف ما بداخله من شوق وحنين وألم وغربة وصرخة بوجه الظالم.

والشاعر يكثر من استخدام هذا الاسلوب وهي طريقة لتوصيل ما يريده.

ويقول في قصيدة (الذكرى) فقد كرر اداة الاستفهام ثلاثة مرات فيقول[١٠٥]:

أأنســـى ومنـــك بهـــذا الوجـــود علـــى كـــل مـــا قـــد حـــوى ناحيـــة

ويقول في قصيدة الإمام الحسن عليه السلام[١٠٦]:

مـــاذا؟ أأنـــت تخـــاف والجـــد الـــذي ينميـــك والأب شـــعلة تتوقـــد

فقد بدأ البيت بأداة استفهام وكرر الاداة بأخرى للتأكيد ويقول في قصيدة (إلى أم محمد)[١٠٧]:

وحين طغى الأيثار ما عرف الفدا أروحك أم روحي فداء سجين

وكأن الغربة وحدها لم تكن كافية على فكر الشاعر، فهو رغم الغربة التي يعيشها، يتحسس ألم الفراق والحزن على ولده (محمد) وهو في السجن وكأنه يفدي نفسه لينقذ سجينه وهنا تتراوح الروحان رغم البعد لتفدي ابنهما والتضحية والفداء هي مآثر دينية.

كما أننا نجد لفعل الأمر له حضور واضح وكثير أيضاً في قصائد الغربة والحنين عنده. وما يلفت النظر ان الشاعر قد وظف فعل الأمر لمعنى الغربة لأجل اثبات وإقرار موقف خاص، وخاصة في حنينه لزيارة مراقد أهل بيت النبوة عليهم السلام، وتثبيت معنى الاستشهاد في قضية الإمام الحسين عليه السلام أو في ذكر الوطن، والأهل والاصدقاء، فيقول[١٠٨]:

فاستملني مشاعراً سكنت تر بك حتى ولو جلا السكان

خلني في مداك استلهم الطف فإن المدى لديك جنان

فقد نجد قضية الحسين عليه السلام لا تفارق فكر الشاعر ويكرر الشيء نفسه مع الفعل الأمر هذا الذي أورده (٨) مرات في سبعة ابيات شعرية متتالية، ومع ان هذه الصيغة تقليدية الا ان الأحداث المراد اثباتها حاضرة في واقع الحال فيقول في قصيدة عقيلة الطالبيين[١٠٩]:

اسكبي للاثير يا قبة الاب ريز احلى اشعاعك المطلول

وانشري في السماء تبراً شفيفاً ذائباً في عناق همس الاصيل

فقد أكثر في القصيدة من افعال الأمر حيث قال:

(إسبحي، أخشعي، باركي، ضاعفي، تقبلْ ياربْ...)

وقد يمتزج حوار الشاعر بنزعة قصصية كما في قصيدته (ام محمد)[١١٠].

ذريـــني فمـــا يجـــدي المـــلام ذريـــني وخلـــي ســـهادي في الوســـاد قـــريني

وكأنما يسرد قصة غربته وحنينه لأهله وحنينه لأبنه، وقد كرر الشاعر فعلاً بصيغة الأمر مقروناً بحرف العطف بتتابع ليشكل نغمة موسيقية متدفقة تسهم في تأجيج حالة الحزن لدى المتلقي وهذا كما في قصيدته السابقة (أم محمد) ويشكل الشاعر اختيار فعل الامر سمة اسلوبية في العديد من قصائده وهذه الصيغة تعتبر من طبيعة التجربة.

هوامش البحث ومصادره

(١) شعر السيد رضا الهندي، ظاهر محسن جاسم: ١٦٦، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٧.

(٢) ينظر الأسس الجمالية في النقد العربي، عرض وتفسير ومقارنة، د. يوسف عز الدين، ٣٤٨ الفكر العربي، ط٣، ١٩٧٤.

(٣) شعر السيد رضا الهندي: ١٦٦.

(٤) مراثي الإمام الحسين عليه السلام في العصر الأموي، مجبل عزيز جاسم: ٥٤ رسالة ماجستير جامعة الكوفة، كلية الآداب (٢٠٠٥ م)

(٥) المصدر نفسه.

(٦) لغة شعر مصطفى جمال الدين، اسيل حسين: ٢٠ رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٧.

(٧) في الميزان الجديد، محمد مندور: ١٨١ مكتبة النهضة، مصر مطبعة الفجالة، القاهرة، ط١. د. ت،.

(٨) لغة الشعر العربي الحديث، د. سعيد الورقي: ٦٧ الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية، ١٩٧٩.

(٩) المصدر نفسه: ٦٤.

(١٠) تطور الشعر العربي الحديث في العراق، د. علي عباس علوان: ٢٣ دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٧٥.
(١١) ينظر شعر المصطفى جمال الدين، دراسة فنية، عبد الله فيصل: ٦٩.
(١٢) في الميزان، ١٢٤، وينظر الاغتراب في شعر احمد الصافي النجفي، وفاء عبد الأمير هادي: ١٢١ رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٥
(١٣) ينظر، فن الشعر، د. احسان عباس: ١٦١، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٥، ط١.
(١٤) الأسس الجمالية في النقد العربي: ٣٦٢. وينظر الاغتراب في شعر احمد الصافي النجفي، ١٢١ .
(١٥) الشعر العراقي في المنفى، هند ياسين طه الجزائري. ١٩٤ رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٧.
(١٦) ينظر لغة الشعر عند الجوهري، علي ناصر غالب، ١٧٥، ط١، دار الحامد، الاردن، ٢٠٠٩.
(١٧) ديوان الوائلي، شرح وتدقيق سمير شيخ الارضي، ٥٠، المكتبة الحيدرية، ط١، ٢٠٠٥.
(١٨) البروج، ٢١.
(١٩) القدر، ٣
(٢٠) مختصر تفسير الميزان، للعلامة الطباطبائي، ٦٦٣، مطبعة عترت ط١، ٢٠٠٦ م.
(٢١) الانفال، ٦٣.
(٢٢) الديوان، ٤٤.
(٢٣) إبراهيم، ٣٥.
(٢٤) الديوان، ٤٤-٤٥.
(٢٥) البقرة، ٥٧.
(٢٦) مختصر تفسير الميزان، ١٧.
(٢٧) الديوان، ٤٨ - ٤٩.
(٢٨) يوسف، ٨٨.
(٢٩) الديوان، ٦٥.
(٣٠) الفاتحة، ١.
(٣١) مختصر تفسير الميزان، ٧.
(٣٢) الديوان، ٥٧.
(٣٣) النصر، ١.
(٣٤) الديوان، ٥٤.
(٣٥) الكهف، ١٨.
(٣٦) مختصر تفسير الميزان، ٣٥١.
(٣٧) الديوان، ٨٤.

(٣٨) الرحمن، ١٣.
(٣٩) سورة التين، ١
(٤٠) الديوان، ٥٥.
(٤١) الأحزاب، ٣٣.
(٤٢) مختصر تفسير الميزان، ٤٨٤.
(٤٣) الديوان، ٥٩.
(٤٤) المائدة، ٤٢.
(٤٥) مختصر تفسير الميزان، ١٤٣.
(٤٦) الديوان، ٧١.
(٤٧) الإسراء، ٧١.
(٤٨) مختصر تفسير الميزان، ٣٤٤.
(٤٩) الديوان، ٨٩.
(٥٠) الشورى، ٢٣.
(٥١) الديوان، ٨٩ الهامش.
(٥٢) الديوان، ٥٥.
(٥٣) الأنبياء، ٨٣.
(٥٤) مختصر تفسير الميزان، ٣٩٠.
(٥٥) التوحيد، ١.
(٥٦) طه، ١٣٠.
(٥٧) مراثي الإمام الحسين عليه السلام، ٥٥، وينظر (انا والشعر) ص٨٩ .
(٥٨) الأسس الجمالية في النقد الأدبي، ٣٤٠.
(٥٩) الديوان، ٥٧.
(٦٠) الديوان. ٥٨.
(٦١) يوسف، ١٠.
(٦٢) الديوان، ٦٣.
(٦٣) الديوان، ٦١.
(٦٤) المصدر نفسه.
(٦٥) الديوان، ٩٨.
(٦٦) آل عمران، ١٦٩.
(٦٧) الديوان، ٥٣ ويذكر اسم (أحمد) للنبي محمد صلى الله عليه وآله الديوان، ٦١.
(٦٨) الديوان، ٥٤.

(٦٩) المصدر نفسه.
(٧٠) الديوان، ٥٥.
(٧١) الديوان، ٧٧.
(٧٢) الديوان، ٨٣.
(٧٣) الديوان، ٧٢.
(٧٤) الديوان، ٧٧.
(٧٥) الديوان، ٩٨.
(٧٦) الديوان، ١٠٣.
(٧٧) الديوان، ٨١، ١١٦، ٩٦، ١١٢، ١٢٥.
(٧٨) الديوان، ١٤٦.
(٧٩) الديوان، ١٠٢.
(٨٠) الديوان، ٥٠.
(٨١) الديوان، ٥٥.
(٨٢) الاغتراب في شعر احمد الصافي النجفي، ١٢٦.
(٨٣) الديوان، ٢٩١.
(٨٤) الديوان، ٤٨.
(٨٥) الديوان، ٧٤.
(٨٦) الديوان، ٤٧.
(٨٧) إبراهيم، ٣٧.
(٨٨) الديوان، ١٠٣.
(٨٩) الديوان، ١١٤.
(٩٠) الديوان، ١٢٠.
(٩١) الديوان، ٣٤٥.
(٩٢) الديوان، ٣١٥.
(٩٣) الديوان، ٣١٦.
(٩٤) الديوان، ٣٢٣.
(٩٥) ينظر لغة شعر أبي فراس الحمداني، هناء شلاكة، ١١٧، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات (٢٠٠١)
(٩٦) الأسس الفنية - د. عبد الحميد يونس، ١١٣، دار المعرفة، القاهرة ط٢، ١٩٦٦م .
(٩٧) الديوان، ١٠٣.
(٩٨) الديوان، ١٤٦.

(٩٩) الديوان، ١٤٩.
(١٠٠) أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، ٢٣١ تحقيق هـ، ريتر استانبول، مطبعة وزارة المعارف ١٩٥٤، وأعيد طبعه ط١، وينظر لغة الشعر عند الجواهري، ٦٨.
(١٠١) الديوان، ٢٥٦.
(١٠٢) في النقد والأدب، ايليا حاوي، ٢٥٤/٤. دار الكتاب اللبناني، بيروت.
(١٠٣) الديوان، ١٣٢ - ١٣٣.
(١٠٤) الديوان، ٨٩.
(١٠٥) الديوان، ٢٨١.
(١٠٦) الديوان، ٩٣.
(١٠٧) الديوان، ٢٨٣.
(١٠٨) الديوان ١٣٩.
(١٠٩) الديوان، ١٤٥.
(١١٠) الديوان، ٢٨٢.